شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم

HANAA ALY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

HANAA ALY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HANAA ALY

كلية الآداب

قسم اللغات الشرقية وآدابها

فرع اللغة التركية وآدابها

حـــركـة قـــاضـــي زاده وأتـبـاعـــه

في القرن السابع عشر الميلادي (الحادي عشر الهجري)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة التركية وآدابها

من الطالبة/

وفـــاء عـــادل أحـمـد عبـد الـمـوجـود

إشـــــــراف

أ.د/ بديعة عبد العال

أستاذ متفرغ بقسم اللغة التركية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس

أ.م.د/أحمد عبد اللّه نجم

أستاذ التاريخ والحضارة العثمانية المساعد بكلية الآداب جامعة عين شمس

القاهرة

١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م

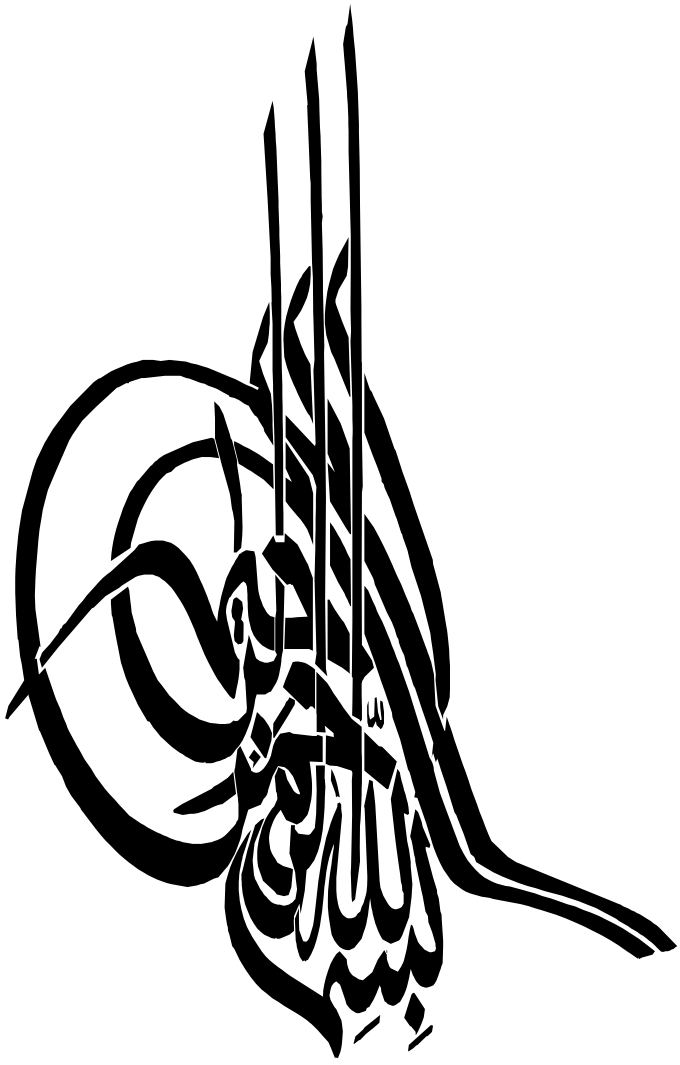

اسم الطالبة: وفاء عادل أحمد عبد الموجود

الدرجة العلمية: الماجستير

القسم التابعة له: إدارة الدراسات العليا والبحوث

اسم الكلية: كلية الآداب

الجامعة: جامعة عين شمس

سنة المنح:

شروط عامة:

جامعة عين شمس كلية معتمدة إدارة الدراسات العليا والبحوث

رسالة ماجستير

اسم الطالبة / وفاء عادل أحمد عبد الموجود

عنوان الرسالة / حركة قاضي زاده وأتباعه في القرن السابع عشر الميلادي (الحادي عشر الهجري)

اسم الدرجة (ماجستير)

(لجنة الإشراف)

الاسم: أ.د/ بديعة عبد العال

الوظيفة: أستاذ متفرغ بقسم اللغة التركية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس

الاسم: أ.م.د/أحمد عبد الله نجم

الوظيفة: أستاذ التاريخ والحضارة العثمانية المساعد بكلية الآداب جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠م

الدراسات العليا
ختم الإجازة

/ / ٢٠

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠

موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠

ملخص البحث

جاء البحث في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب:

أما المقدمة: فقد اشتملت على بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف الدراسة، وتساؤلاتها، وحدودها، والدراسات السابقة، ومنهجها.

وأما التمهيد: فقد تناول الحياة السياسية، والاجتماعية، والعلمية، والدينية في الدولة العثمانية في القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي).

وجاء الباب الأول تحت عنوان: تأسيس حركة قاضي زاده، ومراحل تطورها، وعلاقتها بالسلطة، وتناولته الدراسة من خلال ثلاثة فصول: الفصل الأول: الحركة في ظل مؤسسها قاضي زاده. الفصل الثاني: الحركة تحت قيادة محمد أفندي أسطواني، ومحمد الواني أفندي. الفصل الثالث: علاقة الحركة بالسلطة.

وجاء الباب الثاني تحت عنوان: أفكار حركة قاضي زاده، وسماتها، وخصائصها، وجذورها، وتناولته الدراسة من خلال ثلاثة فصول: الفصل الأول: أفكار حركة قاضي زاده، وسماتها، وخصائصها. الفصل الثاني: الجذور الفكرية لأفكار الحركة، وموقعها من المنهج السلفي. الفصل الثالث: علاقة الحركة بالحركات الإحيائية السابقة عليها.

وجاء الباب الثالث تحت عنوان: أثر حركة قاضي زاده في الدولة العثمانية، ونقدها في إطارها التاريخي، وتناولته الدراسة من خلال ثلاثة فصول: الفصل الأول: الحركة وصراعها مع الصوفية. الفصل الثاني: الآثار العلمية والفكرية للحركة. الفصل الثالث: نقد الحركة في إطارها التاريخي.

ثم جاءت **الخاتمة** وعرضت فيها لأهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة، وذيلت كل ذلك بالفهارس الفنية، مع ذكر مصادر البحث والوثائق المعتمدة فيه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

Research Summary

This research was made up of an introduction, a preface, and three chapters: As for the introduction, it included a statement about the importance of the topic, the reasons to chose it, the study's objectives, the main research questions, the limitations, the previous studies, in addition to its approaches.

As for the preamble, it has dealt with political, social, scientific, and religious life within the Ottoman Empire during the eleventh century AH (seventeenth century AD).

The first part was entitled "The establishment of the Qadi Zadeh movement"; it describes the different stages of the Qadi Zadeh's development, its relationship to power, and it was divided into three chapters: Chapter One discussed the movement under its founder Qadi Zadeh. Then, the second chapter discussed the movement under the leadership of Muhammad Effendi Astawani and Muhammad Alwani Effendi. And finally, chapter Three was about the relationship of movement with the authority.

The second part hold the title of "Ideas of the Qadi Zadeh movement, its characteristics, features, and roots. This part is composed of three chapters: Chapter One argued about the ideas of the Qadi Zadeh movement, its characteristics, and its features. The second chapter described the intellectual roots of the movement's ideas, and their position in the Salafist pathway. The third chapter was about the relationship of movement with the previous revival movements.

The title of the third part was "The impact of the Qadi Zadeh movement on the Ottoman Empire, and its criticism in its historical context". This part was divided into three chapters; Chapter One entitled "The movement and its conflict with Sufism". Moreover, chapter Two was about "The Scientific and Intellectual Effects of the Movement". While Chapter Three focused on "Criticism of the movement in its historical context".

At the end, the conclusion presented the most significant findings concluded through the study, and all this was appended to the indexes, with a mention of the research sources, documents and the used references in a bibliographical list.

And our last prayer is that praise be to God, Lord of the worlds, and may God's prayers and peace be upon our Prophet Muhammad, his family and companions.

شكر وعرفان

أتوجه إلى الله – تعالى – بالحمد والثناء والشكر على أن وفقني في إنجاز هذا العمل، على ما فيه من ضعف البشر، وقصر النظر، فما كان فيه من صواب، فهو من الله تعالى، وإن كانت الأخرى، فمن نفسي ومن الشيطان، فأسأله – سبحانه – العفو والغفران.

كما أتوجه بعد ذلك بالشكر إلى والديَّ الكريمين، اللذين كان لهما الفضل بعد الله – تعالى– في تعليمي وتربيتي وإرشادي وتوجيهي، فجزاهما الله عني خير الجزاء، وأجزل لهما في الجنة الثواب والعطاء.

وكذلك أتقدم بالشكر والتقدير لجامعة عين شمس، ممثلة في قسم اللغات الشرقية، على ما تقدمه من خدمة ورعاية للعلم وأهله وطلابه، فجزى الله القائمين عليها خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى سعادة الأستاذة الدكتورة: بديعة عبد العال، والدكتور: أحمد عبد الله نجم – حفظهما الله – اللذيْن وافقا مشكورين على الإشراف على هذا الموضوع، فقد أفدت من توجيهاتهما الكريمة، وملاحظاتهما القيمة، فاسأله — جلَّ وعلا– لهما خير الجزاء، سبحانه من يجزي بالإحسان إحسانًا.

ثم أتقدم بالشكر والتقدير إلى سعادة الأستاذ الدكتور/ عبد الرازق حسن بركات العميد الأسبق لكلية الآداب، والأستاذ الدكتور/ حازم سعيد محمد منتصر الأستاذ بجامعة الأزهر الذين امتنوا عليَّ بموافقتهم على مناقشتي، وتحمّلوا جهد قراءة هذا البحث، وعناء تصحيحه، فلهم مني الشكر والتقدير، ومن الله خير الجزاء.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أسدي جزيل الشكر والامتنان إلى زوجي/ المهندس عمرو فتحي، الذي كان لدعمه ومساندته لي عميق الحافز والأثر الطيب في إتمامي هذه الدراسة.

فأدعو الله المجيب أن يجعل علمهم نورًا لهم في الطاعة، وسببًا في النجاة، وزلفى عند الله، وأن يعطيهم ما يرجون من المطالب، ويؤمنهم مكروه العواقب.

الطالبة

المقدمة:

شغلت الدولة العثمانية مساحة واسعة جدًّا، فضمت بلادًا كثيرة كانت مختلفة فيما بينها في عاداتها وتقاليدها وثقافاتها، كما استمر تاريخها لمدة طويلة جدًّا، من سنة (٦٩٩هـ- ١٢٩٩م) إلى سنة (١٣٤١هـ- ١٩٢٢م). وقد أدت هذه العوامل الجغرافية بالإضافة إلى العامل التاريخي، وطول مدة بقائها إلى حدوث تفاعل بين مكونات ثقافات البلاد التي حكمتها، وخاصة الموروثات التي كانت تختلط بالدين مثل الطرق الصوفية التي انتشرت انتشارًا كبيرًا.

وقد شهدت الحياة الدينية والاجتماعية للبلاد التي خضعت لحكم الدولة العثمانية كثيرًا من العقائد الصوفية التي أخذت تتسرب في حياة الناس، حتى صار بسطاء الناس يظنونها من الدين، وهو الأمر الذي نتج عنه تيارات من النقد، وجهود للتصحيح والإصلاح، اتخذت شكل دعوات سلفية، وكان من أبرز هذه الدعوات في التاريخ العثماني حركة قاضي زاده وأتباعه في القرن الحادي عشر الهجري – السابع عشر الميلادي، وقد اتخذ سلوكها النقدي للطرق الصوفية، وعقائدها، وشعائرها الدينية مظهر العداء الذي يشبه الحرب الفكرية، حيث اعتبرت أن الصوفيين يبتدعون في الدين والشريعة.

ولئن لم يكن الصوفية وحدهم من فئات المجتمع التي رأتها حركة قاضي زاده على حال من الابتداع في الدين، إلا أنهم نالوا القسط الأكبر والأوفر من هذا العداء والحرب الفكرية، لسبب ظاهر؛ وهو أنهم جماعات وكيانات منظمة، وأن ممارساتهم المخالفة لصحيح الدين – من وجهة نظر الحركة – هي جزء من بنيتهم وتكوينهم، على عكس الفئات الأخرى التي كان انحرافها عن صحيح الدين – من وجهة نظر الحركة- يمثل حالات فردية مهما كثرت، فكان يكفي لمواجهتها مجرد النصح والإرشاد لا الصدام أو العداء.

ولم تنشأ حركة قاضي زاده فجأة، بل نشأت متأثرة بتعاليم عالم الدين العثماني (محمد بن پير علي البركَوي) والذي كانت كتاباته التي تضم تعاليمه كثيرة، وكان في الكثير من مؤلفاته ينادي بوجوب محاربة البدع التي دخلت على الدين، والتمسك بالسنة النبوية الصحيحة في

سائر أمور الدين، وأن ذلك هو أهم طريقة للقضاء على البدع التي انتشرت في الحياة الدينية في الدولة العثمانية، والتي طرأت على المجتمع العثماني[1].

وحركة قاضي زاده تنسب إلى (قاضي زاده محمد أفندي)، وقد عُرف أتباعه في كُتب المؤرخين بلقب (قاضي زاده ليلر) أي: المنتسبين إلى قاضي زاده، وقد سموا أنفسهم (فقيهلر) أي: الفقهاء.

ولما كان هناك الكثير من جوانب الحياة العامة في الدولة العثمانية قد اتسم بالغموض؛ فكذلك كانت حركة قاضي زاده، حيث لا يتناسب ذكرها في التاريخ مع تأثيراتها وانعكاساتها في الداخل والخارج، وهذا أحد الأسباب في اختيار موضوع هذه الدراسة.

وإذا كانت حركة قاضي زاده بمثابة نقد للحركات الصوفية، وتصحيح لعقائدها، فإن دراستها من الناحية التاريخية لا بد أن تقوم بنقدها وتقييمها.

ولذلك كان اختيار موضوع هذه الدراسة قائمًا بدرجة مهمة على ذلك، إلى جانب بيان أهم أصولها ومبادئها، وقد اخترت لها عنوان: ((**حركة قاضي زاده وأتباعه في القرن السابع عشر الميلادي** ((**الحادي عشر الهجري**)).

أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

ترجع أهمية الدراسة وأسباب اختيارها إلى سببين رئيسين:

١- قلة الدراسات والأبحاث والكتب حول حركة قاضي زاده، رغم تأثيراتها التي كان لها انعكاساتها على الحياة الدينية والاجتماعية في الدولة العثمانية، وهذا السبب يمثل حاجة للمكتبة التاريخية للدراسات التي تغطي هذه الفترة في الدولة العثمانية.

---

(1) Bkz. Rümeysa Koçak, "Seyyidi'nin "Şifâ-İ Kulûb"Adlı eserinde Tasavvufun Tenkidi", Necmettin Erbakan Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı Tasavvuf bilim Dalı Yüksek Lisans Tezi, Konya 2020, s. 13, Lokman doğmüş "Türkiye'de XVII. Yüzyılda Dinî Çatışmalara Sosyolojik Bir Bakış (Kadızâdeliler ve Sivâsîler)", Yüksek Lisans Tezi, Dokuz Eylül Üniversitesi, 2002, s. 42.

٢- وجود الصراعات بين التيارات الفكرية، ومن بينها الصوفية والسلفية، في الواقع الحديث والمعاصر للمجتمعات العربية والإسلامية، مما يجعل دراسة حركة قاضي زاده ضرورية لأن يتناولها البحث العلمي التاريخي، باعتبارها أحد الجذور التاريخية لتلك الصراعات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى عدة أهداف، ويمكن إبراز أهمها فيما يلي:

١- التعريف بحركة قاضي زاده، وأهم المراحل في تكوينها وتطورها.

٢- بيان مدى تأثير حركة قاضي زاده في الدولة العثمانية.

٣- نقد حركة قاضي زاده في إطارها التاريخي.

٤- وضع مقترحات لدراسة ظاهرة حركة قاضي زاده، حيث يمثل هذا الجانب نقصا ملحوظا في الدراسات التاريخية.

٥- عرض الجذور الفكرية لحركة قاضي زاده، وسماتها، وخصائصها، وموقعها من المنهج السلفي.

٦- بيان تأثير حركة قاضي زاده على القرارات السياسية داخل الدولة العثمانية.

٧- بيان تأثير حركة قاضي زاده في كتابات مؤرخي تاريخ الدولة العثمانية.

تساؤلات الدراسة:

تنطلق الدراسة من سؤال رئيس؛ هو: ما الحقيقة الفكرية والتاريخية لحركة قاضي زاده؟

وتدور حول هذا السؤال أسئلة أخرى كثيرة، يمكن إجمال أهمها فيما يلي:

- ما طبيعة الحركة في ضوء أصولها ومبادئها؟

- هل تعد الحركة قائمة بذاتها في تكوينها ودورها؟ أم تعد تفاعلا مع الحياة الدينية والاجتماعية والعقائد الصوفية التي انتشرت في الدولة العثمانية؟

- ما أهم عناصر نقد حركة قاضي زاده في إطارها التاريخي؟

- ما العلاقة بين الجذور الفكرية لحركة قاضي زاده، وموقعها من المنهج السلفي – من جانب– وبين الحركات الإحيائية السابقة عليها – من جانب آخر– ومظاهر هذه العلاقة في الواقع الديني والاجتماعي في الدولة العثمانية؟

- ما مدى تأثير حركة قاضي زاده في الحياة السياسية في الدولة العثمانية، أو صلتها بها؟

- ما أهم مراحل تطور حركة قاضي زاده؟

- ما الآثار العلمية والفكرية لحركة قاضي زاده في الدولة العثمانية؟

حدود الدراسة:

حدود هذه الدراسة هي الدور الفكري والإصلاحي دينيًّا واجتماعيًّا لحركة قاضي زاده، والبحث في نشأتها لمواجهة العقائد الصوفية التي أثرت على الحياة الدينية والحياة الاجتماعية، وآثارها دينيًّا واجتماعيًّا، في الداخل والخارج، وأهم أصولها ومبادئها التي تأثرت فيها بتعاليم البركوي التي جاءت في كتابه (الطريقة المحمدية).

الدراسات السابقة:

لم أعثر فيما وسعه جهد مطالعتي في المكتبة العربية على دراسة تناولت هذه الحركة من الناحية التي أتناولها في البحث؛ إلا على كتاب منشور بعنوان: دعوة جماعة قاضي زاده الإصلاحية في الدولة العثمانية قبل ظهور دعوة الإمام محمد عبد الوهاب، وقيام الدولة السعودية، إعداد: محمد داود كوري، تحرير وتقديم: عبد الحق التركماني، بمنشورات دار اللؤلؤة، بيروت، لبنان، وبعض المقالات عبر شبكة المعلومات (الإنترنت)، ولا تتعدى عشر صفحات، وفي بعضها خمس عشرة صفحة، وأهمها: بحث: عثمانيون وسلفيون، لكريم عبد المجيد، صادر عن مركز نماء للبحوث والدراسات، وهو بحث صغير الحجم، نشر بتاريخ ٢٠١٥/١١/٢٨، وبحث آخر نشر على الإنترنت بتاريخ ٢٠١٥/٩/٢٤ من قبل مجلة الدراسات الإسلامية، التابعة لجامعة الملك سعود، من ص (٢٦٥-٢٨٨) وعنوانه: علماء جماعة قاضي زاده العثمانيون، ومحمد بن عبد الوهاب، وقيام الدولة السعودية. ومقالة بعنوان: الصراع السلفي الصوفي في عهد السلطان سليمان القانوني، لأحمد عبد الوهاب الشرقاوي، نشرت بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٢٣ على موقع إضاءات. وقد تناول الكتاب بعضًا من مفردات الرسالة لكن بشيء من الاختصار الشديد، الذي لا يعطينا صورة حقيقية عن الحركة من نشاتها حتى نهايتها؛ إذ كان تركيزه على حركة محمد بن عبد الوهاب، وتأثرها بحركة قاضي زاده، ولم يتناول أهم ما جاء في الخطة المقدمة مني؛ فقد اهتمت دراستي بما يلي:

١- اهتمام دراستي بمساحة مناسبة للمحة تاريخية عن الشيخ قاضي زاده وشيخه البركوي، وبيان أهم مراحل تكوين الحركة وتطورها.

٢- ببيان مدى تأثير حركة قاضي زاده في الدولة العثمانية في إطارها التاريخي.

٣- بنقد حركة قاضي زاده في إطارها التاريخي.

٤- ببيان أهم أصول ومبادئ حركة قاضي زاده، وعلاقتها بتعاليم البركوي التي ضمها كتابه (الطريقة المحمدية).

٥- البحث عن أهم تأثيرات حركة قاضي زاده في كتابات مؤرخي التاريخ العثماني.

وكل هذه الأمور خلا منها البحثان المذكوران؛ مما يجعل بين دراستي وبين هذين البحثين فرقًا كبيرًا وملحوظًا.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة – بشكل رئيس- على المنهج التاريخي؛ لما يوفره من إمكانية لا تتوافر لغيره من المناهج البحثية في معرفة الحقائق التاريخية، وما يتوافر ضمن آلياته من الاعتماد على تتبع التسلسل التاريخي للظاهرة محل الدراسة، وكذلك تحليل الأسباب والعناصر التي أدت إلى وقوع الظاهرة، واستقصاء تأثيراتها – الإيجابية منها والسلبية- بالإضافة إلى آليته الأبرز التي تعتمد على جمع البيانات والوثائق، والدراسات السابقة التي تغطي الحقبة التاريخية للظاهرة محل الدراسة، دون إغفال لجوهرية التأكد والاستيثاق من صحة تلك البيانات والمصادر، من خلال مقاربتها ومقارنتها مع بعضها البعض ومع غيرها أيضًا، توصُّلًا في النهاية إلى أدق ما يمكن استخلاصه من قوانين عامة، تحكم الظاهرة محل الدراسة على اختلاف السياق الذي تندرج فيه سياسيًّا كان، أو اجتماعيًّا، أو اقتصاديًّا، أو دينيًّا...إلخ، على النحو الذي يمهد للدراسة السبيل إلى الإجابة عن تساؤلها الرئيس وتساؤلاتها المتفرعة عنه.

وفي تطبيقي للمنهج التاريخي في دراستي سوف أتبع أهم الخطوات الإجرائية لهذا المنهج، والتي أراها وافية للإحاطة بموضوعه، وتتمثل فيما يلي:

أولًا: بيان إشكالية البحث وتوضيحها، وسيتم ذلك من خلال التمهيد لموضوع البحث ببيان مضمونه إجمالًا، وأسباب اختياره، وأهدافه، وتساؤلاته، وبيان أبعاده الزمانية والمكانية؛ ولذلك ستتحدث الدراسة عن الحياة السياسية، والاجتماعية، والدينية، والتيار الصوفي في الدولة العثمانية في القرن السابع عشر الميلادي.

أضف إلى هذا أن بيان إشكالية البحث في المنهج التاريخي يقتضي تحديد الأشخاص الذين دارت حولهم الواقعة، وقد ارتبطت حركة قاضي زاده بشكل رئيس باسم مؤسسها قاضي زاده، ولذا أفردت الطالبة لسيرته حيزًا ملائمًا للوقوف على أهم منعطفات حياته وتأثره وتأثيره في عصره، بالإضافة إلى الشيخين الأسطواني، ومحمد الواني اللذين خلفا قاضي زاده في قيادة الحركة. فضلاً عن الشيخ البركوي الذي يعتبر أحد المصادر الفكرية لقاضي زاده وللحركة.